

الدارس في تاريخ المدارس

بمحراب الحنفية الجديد وهذه الوظيفة أنشأها القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ورتبها بالمكان المذكور تقبله منه وحضر القضاة والأعيان وانصرفوا من درسه إلى درس ابن أخيه الفيه صلاح الدين الدين ولد شمس الدين ابن قاضي الحصن بالمدرسة الجوهريّة فإنه وليها مكان حموه الشيخ شمس الدين الرقي بمقتضى نزوله له عنها وكان الشيخ شهاب الدين المذكور قدم من الديار المصرية هو وأخوه قبل ذلك بأيام من زيارة أخيهم قاضي القضاة برهان الدين الحنفي الحاكم بالديار المصرية بعد المثلث بالأبواب السلطانية والإنعام عليهم وتشريفهم بالخلع انتهى ثم ولي تدريسها الشيخ شرف الدين أبو محمد نعمان ابن الشيخ فخر الدين بن جمال الدين يوسف الحنفي قال الأسدي في شعبان سنة عشرين من ذيله لتاريخ شيخه مولده سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة وهكذا أخبر به وأنا اسمع وكان والده من أهل العلم فأخذه عنه وقدم دمشق وسكن المدرسة النورية ثم بعد الفتنة ولي مشيخة الخانقاه الحسامية وسكنها وتزوج بعد الفتنة وكان قد تكلم فيه بسبب العزوبية ودرس المدرس العزبة البرانية وله تصدير بالجامع الأموي للاشتغال وولي الخدمة بالخانقاه السميّاطية في سنة خمس عشرة وكان له مشاركة في النحو والأصول وبعض العقلية لكنه قاصر في الفقه وكان كذلك في الفتاوى وتوفي يوم الأربعاء عاشر الشهر بالمارستان النوري عن سبع وسبعين سنة وصلي عليه بالجامع الأموي ودفن بمقابر الصوفية وحضر جنازته القاضي الحنفي وبعض الفقهاء وولي عوضه تدريس الجوهريّة ومشيخة الحسامية وبعض التصدير ابن عوض بنزول قديم كان معه ونصف تدريس العزبة ونصف الخدّامة والإمامية بالخانقاه المذكورة وهو الذي كان بيد شهاب الدين ابن الفصيح وليس بأهل للتدريس بوجه من الوجوه انتهى وسيأتي ذكر شهاب الدين هذا بالعزبة إن شاء الله تعالى \$ 100 المدرسة الحاجية .

والخانقاه بها قبلي المدرسة العمرية بصالحية دمشق أنشأها الأمير ناصر